



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединённых Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

# مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الحادية والثلاثون<sup>1</sup>

26-28 أكتوبر / تشرين الأول 2020

مذكرة مفاهيمية عن إحداث تحوّل شامل للنظم الغذائية في أفريقيا من خلال الاستفادة من الابتكار والرقمنة: نحو مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية لعام 2021

1- عززت خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التوعية بالدور الرئيسي الذي يمكن لتحويل النظم الغذائية أن يؤديه باعتباره مدخلاً لدفع التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتحدّى الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة البلدان للقضاء على الجوع وجميع الأشكال الأخرى لسوء التغذية، عبر ضمان إتاحة كميات كافية من الغذاء المأمون والمغذي وبسعر مقبول للجميع، مع تعزيز الزراعة المستدامة في آن معاً. غير أن خطة عام 2030 تشدد أيضاً على الترابط في ما بين أهداف التنمية المستدامة، وتفرض على الأعضاء تحقيق ذلك مع استحداث فرص النمو والعمل الضرورية لاستئصال الفقر وإدامة التنوع البيولوجي وبيئة الموارد الطبيعية، والتصدي للضغوطات المتزايدة الناجمة عن تغيّر المناخ.

2- ولكي تؤدي النظم الغذائية دورها الحيوي، ينبغي لأدائها أن يتفوق على ما هو متوقع منه. فعليها تحقيق مستوى موثوق من الأمن الغذائي والتغذية للجميع وأن تكون مربحة اقتصادياً، ولكن عليها أيضاً أن تمارس أثراً إيجابياً أو محايداً في المناخ والتنوع البيولوجي وبيئة الموارد الطبيعية. وعليها أن تلبي بسرعة الطلب المتزايد على الأغذية في عالم ينزع أكثر فأكثر نحو التمدّن، كما عليها أن تنمو بطرق تضمن عدم ترك الشرائح الأكثر حرماناً - أي الفقراء - خلف الركب. وفضلاً عن ذلك، ينبغي لأدائها أن يكون أفضل مما هو اليوم على صعيد تشجيع الأنماط الغذائية الصحية وتمكينها بغية الحدّ من انتشار حالات الوزن الزائد والسمنة حول العالم التي أصبحت تشكّل العامل المساهم الأول في العبء العالمي للمرض.

<sup>1</sup> كان من المقرر عقدها في الفترة 23-27 مارس/آذار 2020، شلالات فيكتوريا، زيمبابوي.

- 3- وهناك أيضًا اعتراف واسع بأن معظم النظم الغذائية المعاصرة لا تلي حاليًا تلك المطامح الكبيرة، بالاستناد إلى المعايير التي حددتها خطة 2030. وفضلاً عن ذلك، فإن التحولات الأخيرة لم تأخذ النظم الغذائية في الاتجاه الصحيح، وإن فعلت ذلك فليس بالسرعة المناسبة. وفي حالة أفريقيا، يشير تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية لعام 2020، إلى زيادة تفشي النقص التغذوي خلال السنوات الثلاث الماضية. واليوم، لا يزال 250 مليون أفريقي يعانون من الجوع، فيما يعجز حوالي مليار أفريقي عن تحمّل كلفة نمط غذائي صحي.
- 4- وتبيّن اتجاهات الجوع وسوء التغذية هذه مدى صعوبة المساعي الرامية إلى تحقيق عالمٍ خالٍ من الجوع بحلول 2030. ومن الواضح أنّ الجهود المبذولة لتحويل النظم الغذائية تواجه تحديات ملحوظة، كارتفاع النمو السكاني وتغيّر المناخ وانعدام المساواة بين الجنسين والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي الحاد وانتشار النزاعات.
- 5- ويدعو هذا الوضع إلى زيادة الجهود ويستوجب شكلاً معيناً من التغييرات العميقة والتحويلية لتوجيه مسار تطوّر النظم الغذائية باتجاه التنمية المستدامة. وينبغي الاستفادة من التكنولوجيا والابتكارات الرقمية لتحقيق هذا الهدف. ففتح الأدوات الرقمية فرصاً هائلة لإدماج المنتجين في نظام غذائي زراعي يستند إلى التكنولوجيا الرقمية ولتحسين الإنتاجية، وتوفير الوقت وتكلفة العمليات، والمساهمة في جودة المنتجات الغذائية وسلامتها. ومن شأن الانتفاع بأحدث المعارف والمعلومات والبحوث العلمية ذات الصلة العالية الجودة أن ييسر إيجاد حلول مبتكرة، ولا بدّ من دعم توفير هذه المعلومات عن طريق السياسات المؤسسية والوطنية والدولية وكذلك عن طريق إتاحة البيانات للجميع.
- 6- وتقتضي الاستفادة من الأدوات الرقمية إلى أقصى إمكاناتها مجموعة جديدة من المهارات والخبرات الفنية. وغالبًا ما تكون الشباب والشباب أكثر استعدادًا ورغبةً في الإلمام بهذه التكنولوجيات الجديدة وتطبيقها على النظم الغذائية الزراعية لزيادة الإنتاجية وإيجاد حلول للتحديات (المنظمة العالمية للمزارعين، 2017). وفي الوقت نفسه، يمكن لهذه التكنولوجيات أن تبيّن للشباب كيف يمكن لقطاع الأغذية الزراعية أن يكون فرصة للأعمال التجارية المرحة والقابلة للاستمرار، ما من شأنه تعزيز رغبتهم في سلك مسارات مهنية متصلة بالزراعة، عوضًا عن البدائل التي قد يسعون إليها لولا ذلك.
- 7- وعلى مدى فترة طويلة، اعترف عمل المنظمة بأهمية تحويل النظم الغذائية باعتبارها محرّكًا رئيسيًا لتنمية الأغذية والزراعة إذ أنّها قد تخلّلت عمل المنظمة في المجال الفني ومجال السياسات بعدة طرق. وقد نشأ خلال العقد الأخير، نهج متميّز موجّه للنظم الغذائية للتعاطي مع العديد من الشواغل القديمة العهد التي تعالجها المنظمة (كالاستدامة الزراعية والحد من الفقر وتحسين الوصول إلى الاستثمارات والتمويل على سبيل المثال) وهو يسلّط الضوء على أهمية تحويل النظم الغذائية بوصفه عنوانًا يجمع الجوانب المختلفة لعمل المنظمة ضمن إطار أكثر شمولية.. وحتى في الحقبة الأخيرة، تزايد الطلب على تعزيز إدماج عمل المنظمة التحليلي عبر مجالات متعددة، من خلال إدماج البيانات والتحليل من منظور النظم الغذائية. وإن برنامج العمل المشترك بين البرامج الفنية، عبر طائفة واسعة من الاختصاصات والأنشطة التي تتراوح بين الأسواق والتجارة وبين الموارد الوراثية النباتية والحيوانية، وبين العمل على مكافحة الفقر وسوء التغذية والعمل على الموارد من أراضٍ وتربة ومياه وتغير المناخ، يبدو متمحورًا حول الأهمية المركزية لـ"تحويل النظم الغذائية" كعامل محرّك رئيسي للتنمية المستدامة.

8- ولا نبالغ إذا شددنا على الأهمية الحيوية التي يكتسبها التحويل المبتكر للنظم الغذائية باعتباره عنواً مركزياً يؤثر في دور المنظمة المستقبلية وعملها في الأعذية والزراعة. وقد صمّمت المنصة الفنية لتقاسم وتحليل البيانات، التي يجري تطويرها حالياً لأجل مبادرة العمل يداً بيد، كي تتناول القضايا الرئيسية في مجال السياسات والاستثمارات من منظور تحويل النظم الغذائية. وبشكل أخص، تعترف المنصة الفنية بضرورة تحديد وتقييم التفاعلات وأوجه التكافل والتسويات بين مختلف خيارات السياسات والاستثمارات، بدءاً بخيار يتعلق بأحد الأهداف الممكنة المتعددة - كزيادة الكفاءة أو الإنتاجية. ومن ثم، بعد اختيار رزمة من الابتكارات والاستثمارات والتغييرات السياساتية والمؤسسية - تصادق المنصة على تحليل للنظم الغذائية للنظر في تأثير تلك السياسات في الأهداف الأخرى لخطة 2030 (كالقضاء على الفقر وحماية التنوع البيولوجي والموارد من أراض وتربة ومياه، وتخفيف وطأة تغيّر المناخ أو تعزيز القدرة على الصمود بوجهه).

### ثانياً - النتائج المنشودة من الاجتماع الخاص الرفيع المستوى

- 9- يؤثّر هذا الاجتماع الخاص الرفيع المستوى فرصةً للمشاركين كي يناقشوا ويتبادلوا المعلومات حول قضايا تحويل النظم الغذائية في سياق خطة 2030، مع التركيز بوجه خاص على النهج المبتكرة لتسريع وتيرة هذا التحوّل.
- 10- ويرمي الاجتماع إلى تحقيق اعتراف وتقدير راسخين لدى المشاركين بضرورة اعتماد نهج شمولي، وتطبيق إجراءات معجّلة باتجاه تحويل النظم الغذائية، توجيهاً لتحقيق خطة عام 2030، مع التشديد بشكل خاص على دور الابتكار الرقمي.
- 11- وسيتيح الاجتماع كذلك فرصةً للمشاركين كي يطلعوا على آخر مستجدات الأنشطة التحضيرية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية لعام 2021.
- 12- سيبدأ الاجتماع الخاص الرفيع المستوى بملاحظات افتتاحية تلقيها المبعوثة الخاصة لأمين عام الأمم المتحدة لمؤتمر القمة بشأن النظم الغذائية في عام 2021، السيّدة Agnes Kalibata التي ستعرض الأساس المنطقي لمؤتمر القمة والعناصر الرئيسية للعملية المفضية إلى مؤتمر القمة وسيلي الملاحظات الافتتاحية عرض تقديمه الأمانة عن كيفية الاستفادة من الابتكار والرقمنة لتحويل النظم الغذائية في أفريقيا. وستلي هذا العرض مناقشة مفتوحة ليقدم المندوبون آراءهم بشأن العملية المفضية إلى مؤتمر القمة فضلاً عن توجيهاتهم إلى المنظمة، في الوقت الذي تقوم به بدعم نماذج ونظم تحويل النظم الغذائية".

13- أما المسائل التي يمكن أن يسترشد بها النقاش فهي:

- (أ) وجوب طرح نهج مبتكرة جديدة وجرئية لتحويل ناجح للنظم الغذائية ضمن إطار عابر للقطاعات ومتعدد أصحاب المصلحة. هل ستنجح عن ذلك أدوار ومهام جديدة للقادة (مثلاً وزراء الزراعة) على صعيد استقطاب قطاعات أخرى وأصحاب مصلحة آخرين؟ وكيف تبدو التجربة من هذا المنظور، وما الأمور التي يجب تغييرها؟
- (ب) تعترف النساء والشباب بالفرص غير المستغلة في قطاع الأغذية الزراعية. فما هي الجهود الداعمة للنظم الإيكولوجية/أو الجهود التعاونية اللازمة لتمكين هذه الجهات الفاعلة الهامة من إحراز تقدم أسرع والنجاح في مسيرتها، من أجل تحقيق الطموح المتمثل في تعزيز المشاريع القائمة على التكنولوجيا، والمراعية للبيئة، التي تفوقها السوق بهدف توفير فرص العمل والأغذية الصحية؟
- (ج) أي هي الفرص التي يراها القطاع الخاص في مساعي تحويل النظم الغذائية - من حيث الاستثمار في الأغذية الصحية والمغذية، وكفاءة الموارد، وتسخير الابتكار والتكنولوجيا وغير ذلك؟ وأي نوع من الشراكات الاستراتيجية سيكون مفيداً للنجاح في هذا الصدد؟
- (د) وكيف يمكن لمنظمات كمنظمة الأغذية والزراعة أن تدعم بصورة أفضل البلدان في مسعاها إلى التحويل الشامل للنظم الغذائية الذي يستفيد من الحلول المبتكرة؟
- (هـ) وكيف يمكن لإقليم أفريقيا أن يكون أفضل استعداداً للمساهمة في مؤتمر القمة بشأن النظم الغذائية في عام 2021؟

### جدول الأعمال والمشاركون

الكلمات الترحيبية والاستهلاكية - الدكتور Helder Muteia المنسق الإقليمي الفرعي، إقليم أفريقيا الوسطى	الساعة 9:00 - 9:02 بتوقيت غرينيتش/ التوقيت العالمي الموحد
الدكتورة Agnes Kalibata، المبعوثة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لمؤتمر القمة بشأن النظم الغذائية لعام 2021	الساعة 9:02 - 9:15
السيد Jamie Morrison، مدير شعبة النظم الغذائية وسلامة الأغذية في منظمة الأغذية والزراعة- عرض عن دعم منظمة الأغذية والزراعة لتحويل النظم الغذائية	الساعة 9:15 - 9:25
وجهة نظر منظمة المزارعين الأفارقة وجهة نظر القطاع الخاص	الساعة 9:25 - 9:35

الساعة 9:40 - 9:35	الدكتور Ibrahim Assane Mayaki، الرئيس التنفيذي للشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا، وكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية
الساعة 10:55 - 9:40	مناقشة مفتوحة- التجارب ووجهات النظر
الساعة 11:00 - 10:55	الخلاصة والملاحظات الختامية، ميسر الجلسة ورئيسها